التكفير

عبدالله بن بخيت

أردنا أن نكتب عن الحب فأبوا إلا أن نكتب عن الكره. كتبت حتى الآن ثلاث مقالات تحت عنوان من لغو الصيف. عنوان أتحايل من خلاله أو تحته لأمرر بعض الآراء الثقافية المتعلقة بالفن والنقد والحب.

ان أبقى قليلا بعيدا عن التجاذبات والعراك الثقافي.

ومن المفترض أن يكون مقال اليوم عن الحب ولكن الفتوى التي أطلقها الشيخ صالح الفوزان يجب ألا تمر دون أن تحظى بالانتباه والتأمل الكافيين. من الطبيعي أن يجيب الشيخ بتلك الإجابة التي اطلعنا عليها في بعض المنتديات حول الليبرالية.

فالسؤال الذي طرحه أحد المتطرفين على الشيخ لا يترك مسافة غير التكفير، فالفكر الليبرالي كما جاء في نص السؤال هو (الفكر الذي يدعو إلى الحرية التي لا ضابط لها إلا القانون الوضعي فيساوي بين المسلم والكافر بدعوى التعددية ويجعل لكل فرد حريته الشخصية التي لا تخضع لقيود الشريعة كما زعموا ويحاد بعض الأحكام الشرعية التي تناقضه كالأحكام المتعلقة بالمرأة أو بالعلاقة مع الكفار أو بإنكار المنكر أو أحكام الجهاد الخ الأحكام التي يرى فيها مناقضة لليبرالية...) هذا السؤال الذي طرحه المتطرف على الشيخ هو في الواقع فتوى جاهزة لا تحتاج من الشيخ سوى التوقيع. فالسائل حشد كل ما يجعل من الليبرالية مناقضا للإسلام وتعاليمه.

هذا التعريف المانع الشامل لليبرالية في عقل هذا المتطرف يشير بشكل واضح إلى الكتاب والمثقفين والصحف السعودية والاقتصاد الوطني وأنظمة وزارة التجارة والمرور والعقود التي يبرمها تجار البلد مع بعضهم البعض ومع العالم والأنظمة والمواثيق الدولية التي وقعت عليها حكومة هذه البلاد. مثل هذه الشمولية في السؤال هدفها استغلال اسم الشيخ وسمعته.

هذا المتطرف يعرف ألا قيمة لرأيه ورأي المتطرفين الآخرين، فعمد إلى تحريف معنى الليبرالية ووضعها في موضع المحاد لدين الله، لتكفير كل من يأخذ بهذا الفكر حتى لو كانت بعض أنظمة الدولة والقوانين التي تستعين بها الأجهزة الحكومية لتنظيم شؤون البلاد. هذا النوع من الفتوى وطريقة السؤال تشكل دائما الأرضية التي ينطلق منها المكفرون لإقناع صغار السن بكفرية الدولة.

وقد أشار الأمير نايف في خطابه الأخير إلى أن منطلق الإرهابيين هو تكفير الدولة وأنظمتها حتى بلغ بهم الأمر تكفير أحد قادة هذه الأمة العظام يقول سمو الأمير ما نصه (فهل تصدقون أن رجلا يؤنب والدته لأنها تبكي على الملك فهد فيقول كيف تبكين على كافر. نعوذ بالله هل تقبلون أيها الإخوة أن يكون في مجتمعكم أناس يكفرون دولتكم وولاة أمركم).

إن محاولة تصوير إعلام البلد وأنظمته وقوانينه وعلاقاته الدولية بصورة تحاد الشريعة الإسلامية هي البنية الأساسية لبناء التكفير. لا ألقي باللائمة على الشيخ صالح الفوزان ولكني أتمنى منه ومن كل المشايخ الكرام التنبه للأغراض الخفية لبعض مروجي الفكر التحريضي. عليهم قبل الإجابة تحليل محتوى السؤال والتأكد من غرض السائل قبل إصدار الفتوى وإبداء الرأي.

□ نقلا عن جريدة "الجزيرة" السعودية

الاقتصاد القطري ودور المرأة في عملية التنمية الاقتصادية

شهد الاقتصاد القطري نموا سريعا وتطورا كبيرا نتيجة للانفتاح الاقتصادي واستطاعت قطر خلال العشر سنوات الاخيرة ان تكون على خارطة الاقتصاد العالمي بانضمامها الى التجارة العالمية، واتباع سياسة الاقتصاد الحر وامتلاك ثروة من النفط والغاز، وانتعاش صادرات الطاقة وانفتاح الدولة على العديد من الاسواق العالمية، كل ذلك ساهم في تطوير الاقتصاد القطري.

وقد حصلت قطر على المرتبة الثانية، بترتيب ٣٣ في تقرير التنافسية العالمية الذي اطلقه المنتدى الاقتصادي العالمي ضمن فعاليات التنافسية العربية، كما حصلت على المرتبة الثانية عربيا في مجموعة الدول المتنافسة الذي يضم ١٣ دولة عربية.

لقد تميز الاقتصاد القطري باعتماده على تدفق العائدات البترولية، كمصدر رئيسي للدخل القومي واصبحت قطر من اكبر الدول جذبا للاستثمارات كما ان اهتمام الدولة باصدار العديد من القوانين والتشريعات الاقتصادية والتجارية كان له الصدى الاكبر في توفير الفرص للقطاع الخاص، والعمل على تفعيله، وتطوير دوره لخدمة قضايا التنمية الوطنية، مع التطبيق الناجح لبرنامج الخصخصة، وتوسيع قاعدة مشاركة المواطنين القطريين في المشروعات الحكومية كما قررت دولة قطر فتح اسواقها المالية المحلية للمستثمرين الاجانب وسمحت لهم بامتلاك ٢٥٪ من اسهم الشركات القطرية المسجلة في البورصة.

والسياسة المالية في قطر تهدف الى دفع التنمية الاقتصادية من خلال اقامة المشاريع العامة، ورفع مستوى المعيشة وتنويع مصادر الدخل واطلاق حرية اداء الجهاز القطري للاقتصاد الوطني واستطاعت قطر ان تطور القطاع المصرفي وترقى به الى التفوق والامتياز العالمي، مع دخول بعض البنوك الاجنبية الى السوق المحلي مما ادى الى وجود تنافس وانتقال خبرات فيما بينها وبين البنوك المحلية كل ذلك ادى الى تعزيز الصناعة المصرفية في قطر.

كما استطاع القطاع المصرفي في قطر ان يمتلك قاعدة محلية صلبة وقوية ومنافسة المصارف العالمية لما يتمتع به من مميزات قوية ومبادئ راسخة ، كما ان تقارير البنك الدولي ومؤسسات التمويل الدولية ، قد نوهت بالاداء الاقتصادي القوي الذي استطاعت دولة قطر تحقيقه في وقت قياسي، وقد رفعت مؤسسة ستاندر اند بورز الملاءة المالية لدولة قطر ، من A الى AA وهذا دليل على سلامة النهج الاقتصادي المعمول به في دولة قطر.

وتعد دولة قطر من اكبر مصدري الغاز الطبيعي المسال في العالم، مع تمتع قطر بامتلاكها ثالث اكبر مخزون للغاز الطبيعي في العالم، مما دعاها الى توجيه اهتمامها نحو هذا القطاع، في اقامة العديد من المشاريع الضخمة، وتوجيه الموارد المالية للاستثمار في صناعات البترول والغاز والصناعات البتروكيماوية، مما جعل الدولة تتجه الى عمل برنامج استثماري في جذب الاستثمارات الاجنبية لهذا القطاع الهام.

كما ان اهتمام الدولة في ابراز دور المرأة القطرية وحصول المرأة على كثير من المكاسب، أدى الى تعزيز مكانتها في المجتمع، وبقدرتها في ادارة كثير من الانشطة الاقتصادية في الدولة، كالعمل في مجال البنوك، والشركات الاستثمارية واصبحت المرأة القطرية تساهم في الاستثمار، التي من اهمها الاستثمار في البورصة. وقد تم انشاء منتدى سيدات الاعمال القطريات في عام ٢٠٠٠، التي وفرتها غرفة تجارة وصناعة قطر مقرا دائما لسيدات الاعمال القطريات، كل هذا ادى الى تعزيز دور المرأة القطرية في اتخاذ القرارات الاقتصادية، لخدمة الاقتصاد الوطني.

كما قام المنتدى بانشاء مكتب استثماري خاص، لخدمة السيدات لتذليل كافة الصعوبات التي تواجهها المرأة القطرية، في نشاطها التجاري والاهتمام بالمرأة التي ترغب في الاستثمار والاعمال الحرة، واتاحة جميع الفرص الموجودة، لقيامها بالاعمال التجارية، للاخذ بيدها حتى تتمكن من مسايرة التطور الاقتصادي، على الصعيدين المحلي والعالمي.

كما ان الدعم الذي توفره لهن حرم حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر المفدى، الشيخة موزة بنت ناصر المسند، في تشجيعها للمرأة القطرية، وتقديم الدعم لها، في جميع الانشطة الاقتصادية، والمساهمة في دفع عجلة الاقتصاد القطري، وقد استطاعت المرأة القطرية ان تنجح وتتفوق، وتسجل علامة بارزة في المجتمع القطري، كما انها اصبحت قادرة على مواجهة الصعاب والتغلب عليها، والوصول الى الهدف المطلوب في اثبات حقوقها، وممارستها بكل حرية، مما اعطاها القدرة على المنافسة مع رجال الاعمال القطريين، لصالح الاقتصاد الوطني

الأمير الوليد يستقبل سفير جمهورية النيجر لدى المملكة العربية السعودية

□ الرياض / متابعة / فراس اليافعي :

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود، رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة في مكتب سموه مؤخراً السيد توري هاشم الكيدي سفير النيجر لدى المملكة العربية السعودية. وقد حضر اللقاء المساعد التنفيذي لرئيس مجلس الإدارة الأستاذ احمد بن فهد الطبيشي ومساعدة مديرة البروتوكول الأستاذة منال الشمري.

في بداية اللقاء شكر سعادة السفير الأمير الوليد على إتاحة الفرصة للقاء سموه وقدم خالص تحيات وتقدير فخامة رئيس النيجر مامادو تانجا لسمو الأمير وامتنان فخامته لدعم سموه المتواصل للنيجر حكومة وشعباً. ونقل سعادة السفير لسموه رسالة شفهية من فخامة الرئيس يدعو فيها سموه للاستثمار في جمهورية النيجر وذلك عن طريق شراء فندق قاوي وهو فندق تابع للدولة يحظي بموقع استراتيجي ويقع على النهر مقابل المتحف الوطني الذي يعتبر من أفضل المتاحف الأفريقية ويحتوي على آثار قديمة من آلاف السنين.

كما ناقش الطرفان مواضيع مختلفة من أهمها الاجتماعية والاقتصادية وآخر التطورات في جمهورية النيجر. ووجه سعادة السفير دعوه للأمير الوليد بن طلال لحضور مؤتمر خاص يشارك فيه العديد من رؤساء ووزراء وسفراء الدول ويشمل حملة إنسانية يتم من خلالها تقديم مساعدات ودعم لجمهورية النيجر بشكل عام ولمشروع الإمداد بالمياه والصرف الصحي في المناطق الريفية بشكل خاص وذلك للمساعدة في الزراعة وجمع مبلغ ثلاثمائة مليون دولار أمريكي لإكمال المشروع.

وبدوره، أكّد الأمير الوليد حرصه على الإستثمار في القارة الأفريقية وتقديم مساهمات إنسانية هناك وطلب من ضيفه إيصال تحياته لفخامة الرئيس مع تمنياته لحكومة وشعب النيجر الازدهار والرخاء.

يتضمن تحديدا لمفهوم العنف الأسري وإلزامية الإبلاغ عنه

نظام جديد في السعودية لقاضاة مرتكبي العنف ضد النساء والأطفال

□ الرياض /متابعات

كشف مدير الحماية الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية السعودية الدكتور محمد الحربي عن قرب صدور نظام جديد لمقاضاة مرتكبي العنف ضد النساء والأطفال في المملكة بعد اعتماده من مجلس الوزراء قريبا.

واشار الى أن أبرز المواد التي يتضمنها النظام الجديد هي أن هيئة التحقيق والادعاء سوف تدعي بنفسها لدى القضاء الشرعي ضد مرتكبي العنف والإيذاء الجسدي والجنسي، إضافة إلى تحديد مفهوم العنف الأسري وإلزامية الإبلاغ عنه من قبل كل القريبين، وذلك وفقا للخبر الذي أعده الصحافي فهد الذيابي ونشرته صحيفة "عكاظ" السعودية السبت٢٣-٦-٢٠٠٧

وأكد أن عدد الحالات التي استغاثت بالشؤون الاجتماعية خلال العام الماضي بلغت أكثر من٥٧٠ حالة وقد تم إرسال١٣ فرقة للحماية الاجتماعية اليهم، وأن "الوزارة استضافت عددا من الأسر في دور الإيواء ممن كان تهديدهم خطيراً".

من جهة أخرى، أفادت دراسة ميدانية أجريت على ١٠٠ سجين بسجن الملز في العاصمة السعودية أن أكثر من ٧٥٪ من السجناء يستفيدون من فتره محكوميتهم وأن سلوكياتهم تتعدل إيجابيا قبل خروجهم من السجن.

وذكر الاختصاصي النفسي بالسجن أحمد بن صالح الماجد لصحيفة "الوطن" السعودية أن الدراسة هدفت لمعرفة مدى استفادة السجين ومدى تعديل سلوكه طيلة بقائهِ في السجن، إضافة إلى التعرف على المعوقات التي تحول دون تحقيق تعديل سلوكه إيجابياً.

وقال الماجد إن الدراسة خرجت بعدة توصيات ودعا إلى تنميتها وتطويرها والعمل بها ومن أبرزها: أهمية ترابط الجهات العديدة التي ترتبط بالسجين من الناحية التعليمية والصحية والنفسية والسلوكية حيث لابد أن يكون عملهم كفريق ومنظومة واحدة تعمل على تعديل سلوك السجين، وتشكيل فريق عسكري متخصص في علمي النفس والاجتماع ليتمكنوا من التعامل الصحيح مع السجناء وفق النظريات العلمية الحديثة في هذا المجال، إضافة إلى ضرورة اجتهاد وسائل الإعلام في تصحيح نظرة المجتمع السلبية حول السجين.

مدينة "مدهش" الترفيهية تشهد حفل افتتاح مفاجآت صيف دبي

□ دبى / وام :

شهد سمو الشيخ منصور بن محمد بن راشد آل مكتوم حفل افتتاح مفاجآت صيف دبي ٢٠٠٧ الذي يعد الأكبر والأضخم منذ انطلاق المفاجآت وذلك في مدينة مدهش الترفيهية الواقعة في مركز معارض مطار دبي

حضر الحفل سعادة حسين علي لوتاه المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للإعلام الرئيس التنفيذي لمفاجآت صيف دبي وسعيد النابودة المنسق العام للمفاجآت وإبراهيم صالح المدير التنفيذي الأول للعمليات في المفاجآت وليلى سهيل المدير التنفيذي للحدث ويوسف مبارك مدير إدارة الفعاليات والخدمات والعمليات وموظفي مكتب المفاجآت بالإضافة إلى الرعاة الرئيسين للحدث وأعضاء اللجنة التنظيمية إلى جانب حشد كبير من ممثلي وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والعالمية.

وقام الشيخ منصور بن محمد بن راشد بجولة في أرجاء مدينة مدهش الترفيهية وسط حشود غفيرة من زوار المدينة حيث تجول في القاعة الشرقية للمدينة واطلع على مختلف الأركان التي تتضمنها بالإضافة إلى الردهة الوسطى والقاعة الغربية.

وتوقف عند قلعة الميدان التي تستضيف فعاليات برنامج الميدان ٢ للصغار واستمتع بمشاهدة مجموعة من الأطفال وهم يؤدون عروض / اليولا / .

وقال سعيد النابودة المنسق العام لمفاجآت صيف دبي انه تم الحرص خلال هذه الدورة من مفاجآت صيف دبي أن يكون حفل الافتتاح مميزا بكل معنى الكلمة ومختلفا عن السنوات التسعة الماضية كوننا نحتفل بالعام العاشر على انطلاقه هذا الحدث الصيفي المتميز والذي بات يحظى بشهرة عالمية واسعة ويستقطب زوار من مختلف أنحاء العالم.

وأضاف ان حفل افتتاح مفاجآت صيف دبي ٢٠٠٧ جمع بين عناصر متعددة من الإبداع الإنساني والتطور التقني حيث تجسد ذلك في لوحات استعراضية فنية رسمها مجموعة ماهرة ومبدعة من العارضين والتقنيين والموسيقيين العالميين الذين بذلوا جهوداً كبيرة لتقديم حفل يليق بالمستوى المتطور الذي وصل إليه حدث مفاجآت صيف دبي.

من جهة أخرى قال عبد الله أميري منسق أول الخدمات والعمليات في مكتب مفاجآت صيف دبي انه تم الاعتماد في تنفيذ المسرح المخصص لحفل افتتاح الدورة العاشرة من مفاجآت صيف دبي على أحدث التقنيات والتجهيزات وذلك لتقديم شيء مختلف يتناسب مع احتفالات العام العاشر للمفاجآت وات اختيار مدينة مدهش الترفيهية لإستضافة هذا الحدث جاء لما تتميز به من مساحات واسعة وتجهيزات متطورة.

ويعتبر حفل افتتاح مفاجآت صيف دبي ٢٠٠٧ الأكبر على الإطلاق منذ انطلاق هذا الحدث الصيفي.

إصدار كتاب توثيقي حول (مسقط عاصمة الثقافة العربية)

□ مسقط / العمانية :

أصدرت وكالة الأنباء العمانية مؤخراً كتابا عن ابرز الفعاليات التي جرت خلال (مسقط عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٦) والتي احتضنتها السلطنة خلال العام الماضي.

ويحتوى الكتاب الذي جاء في ستين صفحة من القطع المتوسط مجموعة من الصور المدعومة بتعليق خبرى مختصر توثق أهم الفعاليات الثقافية التي احتضنتها مسقط وعواصم أخرى في إطار فعاليات مسقط عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٦.

وقدم للكتاب الذي حمل عنوان (اضاءات من فعاليات مسقط عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٦ م) مدير عام ورئيس تحرير وكالة الأنباء العمانية حيث أكد أن الوكالة حرصت على تسجيل ابرز الفعاليات الثقافية التي جرت على امتداد عام ٢٠٠٦ اعتزازا بها وحفاظا عليها وتوثيقا لها.

وأضاف أن الكتاب يصب في النهاية في إطار الجهود المشكورة التي قامت بها كل من وزارة التراث والثقافة ووزارة الإعلام والجهات المعنية الأخرى التي ساهمت في إنجاح هذه الفعاليات داخليا وخارجيا.

أخبار متفرقة

اجتماع للجنة التوعية في مجال الدفاع المدني بدول مجلس التعاون الخليجي

□ الرياض / واس :

اعتقد أمس في الرياض الاجتماع السنوي السابع لمديري إدارات العلاقات العامة بمديريات الدفاع المدني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (للجنة التوعية في مجال الدفاع المدني) وذلك على مدى يومين على هامش الاجتماع التاسع عشر للمديرين العامين للدفاع المدني بدول مجلس التعاون.

وأوضح مدير الإدارة العامة للعلاقات والإعلام بالمديرية العامة للدفاع المدني ورئيس الوفد السعودي في اللجنة اللواء مساعد بن منشط اللحياني أن من الأفكار المستجدة والتي ستطرح خلال هذا الاجتماع وضع جائزة سنوية لأفضل إنتاج تلفزيوني وإذاعي وصحفي إضافة إلى إستحداث مسابقة لأفضل صورة فوتوغرافية ملتقطة بواسطة مصوري الدفاع المدني بدول المجلس إضافة إلى العديد من المواضيع الهامة والجديدة في المجال الإعلامي والتوعوي.

وأفاد أن جدول إعمال اجتماع اللجنة يتضمن أوراق عمل وموضوعات متخصصة في دراسة لوسائل الاعلام يقدمها المختصون في مجال الإعلام ومن ضمنها ورقة العمل المقدمة من مملكة البحرين حول توعية حجاج دول المجلس في أوطانهم كما سيتم مناقشة الشعارات المقترحة للحملات الإعلامية والتوعوية الخاصة باليوم العالمي للدفاع المدني وكذلك دراسة وتقييم التقارير السنوية المتعلقة بالأنشطة والفعاليات الإعلامية والتوعوية خلال السنة الماضية بهدف الاستفادة من الجواب الايجابية لتعزيزها وتدعيمها وكذلك دراسة الصعوبات والعقبات لتذليلها في السنوات القادمة ومن ضمن أوراق العمل المقدمة ما تقدمت به وزارة الداخلية بدولة قطر الشقيقة حول بحث إمكانية خفض تكاليف إنتاج البرامج التوعوية المشتركة في مجال الدفاع المدني .

اختتام اللقاء العربي السابع لعرفاء الطلائع المنفذين للمشروعات الصحية في الشارقة

□ الشارقة /وام:

اختتمت الليلة قبل الماضية في قصر الثقافة بالشارقة فعاليات اللقاء العربي السابع لعرفاء الطلائع ورواد الرهوط المنفذين للمشروعات الصحية الذي استضافته جمعية كشافة الامارات ونظم بالتعاون مع المنظمة الكشفية العربية والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسسكو) تحت رعاية معالي حميد القطامي وزير الصحة في الفترة من ١٦ إلى ٢١ يونيو الجاري بمشاركة ١١ دولة عربية إضافة إلى دولة الإمارات.

حضر حفل الختام العميد الدكتور عبدالله المشرخ نائب رئيس مجلس إدارة جمعية كشافة الإمارات والدكتور عاطف عبد المجيد الامين العام للمنظمة الكشفية العربية وسعادة محمد دياب الموسى المستشار بالديوان الاميري والمفوض الدولي ناصر الشامسي رئيس مجلس ادارة مفوضية كشافة الإمارات ورؤساء وأعضاء الدول المشاركة والعديد من القادة الكشفين بالدولة .

وأوضح القائد عبدالله بلال الشامسي المفوض العام للجمعية قائد عام اللقاء في كلمته له خلال الحفل ان هذا اللقاء يتزامن والإمارات العربية المتحدة تحتفل بيوبيلها الذهبي بمرور ٥٠ عاما على انطلاق هذه الحركة السامية في الدولة وكذلك مرور مائة عام على انطلاقها في العالم.

من جانب آخر عبرت الوفود المشاركة في كلماتها عن السعادة خلال الفترة القصيرة التي قضتها في رحاب جمعية كشافة الإمارات مؤكدة انها تعرفت على العديد من المفاهيم الصحية حول عملية التوعية الصحية من خلال تقديم البرامج المتميزة والافكار التي تعبر عن مفهوم المشاريع الصحية حيث تعد دولة الإمارات زاخرة بالعديد من المؤسسات الحكومية والخاصة التي تختص بالجوانب الصحية.

وتضمن البرنامج زيارة الهيئة العامة للشباب والرياضة بمدينة زايد الرياضية وتقديم محاضرة من قبل الدكتور عاطف عبدالمجيد امين عام المنظمة الكشفية العربية حول الكوارث وطرق الوقاية منها قبل وقوعها وطرق التعامل معها في حالة تعرض البلاد لها .

واشتمل البرنامج إقامة مجموعة من ورش العمل التي عقدت في مفوضية كشافة الشارقة لبحث آلية تطوير القدرات الذاتية والعمل على بلورة مشاريع تخدم الجوانب الصحية.

ويهدف هذا اللقاء إلى تبادل الخبرات بين العرفاء للعمل على تطويرها و اقتراح أنشطة تعمل على توعية الشباب العربي لمواجهة المشكلات الصحية.